قراءات غربية

صدارة للمعلومات والاستشارات
Sadara for information and consulting

26 تشرين الثاني/ نوفمبر 2026

مخاوف من انهيار الجيش اليمني التابع "للشرعية" في ظل ضعف قواتها ومحدودية القدرات السعودية



منذ أيلول/ سبتمبر الماضي استولى الحوثيون على مدينة المخا وتقدموا جنوبًا نحو مضيق باب المندب، وفي الخامس من تشرين الأول/ أكتوبر شن الجيش اليمني هجومًا واسعًا لصد هجمات الحوثيين وتقليص مكاسبهم، فوصل لفترة وجيزة إلى مطار ذوباب لكن "القوات المسلحة الجنوبية" أعلنت في الـ15 من تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري أنها تعيد تموضعها بعيدًا عن المطار ومنطقة باب المندب، للتركيز على الدفاع عن عدن.

وتُظهر المنطقة المتنازع عليها في خريطة الصراع الحالية أن خط المواجهة يمتد الآن نحو محافظة لحج، عبر طريق تعز-عدن والطريق الساحلي، ما جعل الحوثيين على بعد 80كلم (50 ميلًا) فقط من عدن، وأصبحوا يهددون طرق الإمداد الحيوية. وتُعتبر مرتفعات جبال كهبوب الواقعة عند الحافة الغربية لتلك المنطقة موقعًا بالغ الأهمية؛ حيث يتمسك بها مقاتلو الحوثيين بشدة نظرًا لإطلالتها الاستراتيجية التي تمنحهم سيطرة على الممرات البحرية في خليج عدن وجنوب البحر الأحمر.

وإذا استمر هذا الضغط فقد تنهار الحكومة اليمنية المدعومة من السعودية ولن يتبقى تحت سيطرتها سوى جيب صغير؛ ففي ظل غياب العمق الاستراتيجي أو الدعم الخارجي الكافي قد تخسر هذه القوات مدينتي تعز وعدن، لتجد نفسها محاصرة بين بحر العرب جنوبًا وصحراء شاسعة قليلة السكان شرقًا، مع تضاؤل فرص استمرار أي مقاومة منظمة.

ولن يتبقى أمام الرياض سوى خيار واحد منطقي وهو فتح جبهة ثانية ضد الحوثيين شمال اليمن لتخفيف الضغط عن حلفائها في الجنوب، لكن هذا الهجوم من المرجح أن يبوء بالفشل نظرًا لمحدودية القدرات القتالية البرية للمملكة، فضلًا عن عدم رغبة شركائها في "اتفاق مكة"، باكستان وتركيا ومصر، في إرسال قوات برية. ولا تقتصر تداعيات هذا الوضع على اليمن فحسب؛ فقد اكتسب مضيق باب المندب أهمية بالغة بالنسبة لإمدادات الطاقة العالمية، لا سيما بعد تعطل حركة الملاحة عبر مضيق هرمز نتيجة التدخلات الإيرانية.

المصدر: جيوبوليتكال فيوتشرز